خادم الحرمين الشريفين :

أهدي الجائزة لمسلمين لهم من الأعمال والـتـ

جائـزة الملك فيصل العـ

ضحيات ما يجعلهم أحق بهذا التكريم

عالمية لخدمة الإسلام

هيئة التحرير

يمثل الاحتفال السنوي بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها جانباً من أبرز جوانب نشاط مؤسسة الملك فيصل الخيرية، التي أقامها ـ عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ـ أبناء الملك الراحل، فبعد عام من هذا التاريخ قرر مجلس أمناء هذه المؤسسة إنشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل (يرحمه الله)، وقد بدأت بثلاثة فروع هي: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والأدب العربي. ومُنحت لأول مرة عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وفي عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م أُضيفت إليها جائزة في الطب ومُنحت في العام التالي، وفي عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م أُضيفت إليها جائزة أخرى في العلوم ومنحت في عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، وقد عمّقت هاتان الإضافتان الصفة العالمية للجائزة، وأكسبتاها المزيد من الشهرة والنجاح.

وتقوم لجان الاختيار المختصة كل عام بتحديد موضوع الجائزة وفق ما أُنجز من دراسات وبحوث في ذلك الموضوع، ويراعى في الدراسات الإسلامية ما له أهمية واضحة في المجتمع الإسلامي، وفي الأدب العربي ما له ريادة وإثراء لهذا الأدب، وفي الطب ما يصوّر الجوانب ذات الاهتمام العالمي، أما العلوم فتأتي موضوعاتها دورية بين الفيزياء، والرياضيات، والكيمياء، وعلم الحياة.

وتقوم المنظمات الإسلامية، والجامعات، والمؤسسات العلمية في مختلف أرجاء العالم بترشيح من تراه في كل فرع من فروع الجائزة الخمسة، ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية.

وبعد أن ترد الترشيحات إلى الأمانة العامة للجائزة، يقوم خبراء متخصصون بفحصها للتأكّد من أن الأعمال المرشحة تنطبق عليها الشروط المعلنة، وعقب ذلك يرسلون تقارير عنها إلى الأمانة، ثم تجتمع لجان الاختيار ـ المكونة من كبار المتخصصين ـ لتدرس تلك التقارير وتنظر في الأعمال المرشّحة، وتقرر منح الجائزة أو حجبها.

وقد نال الجائزة بمختلف فروعها منذ إنشائها (١٨٩) فائزاً ينتمون إلى (٣٨) دولة. ويتم إعلان أسماء الفائزين بالجائزة عادة في الشهر الأول من كل عام، كما يتم الاحتفال بتسليمها للفائزين خلال شهرين من الإعلان، وذلك في مقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض، برعاية الملك أو من يمثله، ويحضرها المهتمون من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ورجال الفكر والأدب، والعاملون في المؤسسات العلمية والطبية، ووجوه المجتمع.

وقد تحددت غايات الجائزة في:

ـ العمل على خدمة الإسلام والمسلمين في المجالات الفكرية والعلمية والعملية.

ـ تحقيق النفع العام لهم في حاضرهم ومستقبلهم، والتقدم بهم نحو ميادين الحضارة والمشاركة فيها.

ـ تأصيل المثل والقيم الإسلامية في الحياة الاجتماعية وإبرازها للعالم.

ـ الإسهام في تقدم البشرية وإثراء الفكر الإنساني.

وتتكون الجائزة في كل فرع من فروعها الخمسة من:

١. براءة مكتوبة بالخط العربي داخل ملف من الجلد الفاخر، تحمل اسم الفائز وملخصاً للإنجازات التي أهّلته لنيل الجائزة.

٢. ميدالية ذهبية عيار ٢٤ قيراط، وزن (٢٠٠) جرام.

٣. مبلغ (٧٥٠،٠٠٠) ريال سعودي، (ما يعادل ٢٠٠،٠٠٠) دولار أمريكي.

«أسأل الله العلي القدير أن يعينني على حمل المسؤولية بما فيه خدمة ديني، ثم وطني وأهلي شعب المملكة العربية السعودية».

خادم الحرمين الشريفين

وتتيح المعايير الموضوعية التي تعتمدها الجائزة الفرصة لكل عالم أو مفكر له دراسة علمية أصيلة في الفرع المعلن أن يكون مؤهلاً لنيل الجائزة، مادام قد أغنى مجال تخصصه، وأسهم في تطوره، وحقق فائدة ملحوظة للبشرية، وذلك لأن جائزة الملك فيصل العالمية ـ حسب ما يؤكده دائماً صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ـ تتميز بأنها ليست لها أهداف سياسية أو خلاف ذلك. وقد بُنيت أساساً لنصرة الإسلام والمسلمين، ولدفع الثقافة العالمية، والدليل على ذلك نوعية الجنسيات، وحتى الأديان، للأشخاص الذين فازوا بهذه الجائزة، كذلك نوعية القرارت التي تتخذها لجنة الجائزة.

وقد قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام منح الجائزة هذا العام ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، وجاء في تقرير اللجنة: « فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقد رشّحته للجائزة كل من: جامعة الملك فيصل بالدمام، وجامعة الملك خالد بأبها، ومنح إياها تقديراً لإنجازاته الجليلة التي تمثلت داخل المملكة في تحقيق العديد من المشروعات الرائدة العظيمة اقتصادياً، واجتماعياً، وفكرياً، وتعليمياً، وعمرانياً، وهي مشروعات تصب في مصلحة المواطنين بعامة وذوي الدخل المحدود بخاصة». وأضاف: «لقد شملت تلك المنجزات في المجال الاقتصادي إنشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، ومركز الملك عبدالله المالي، وصندوق الاستثمار لذوي الدخل المحدود. وفي المجال التعليمي إنشاء عدد من الجامعات من أبرزها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، التي يتوقع أن تكون لها مكانة عالمية رفيعة. وفي المجال العمراني ما نُفِّذ في الحرمين والمشاعر المقدسة من إنجازات تيسر حركة الحجاج والمعتمرين والزائرين، وإنشاء مساكن لذوي الدخل المحدود من خلال مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي».

وأشار التقرير إلى أن إنجازات خادم الحرمين الشريفين على الصعيد الخارجي تمثلت في الوقوف بحزم مع الحق بالنسبة لقضايا الأمة العربية والأمة الإسلامية، وبخاصة قضية فلسطين، وبذل كل ما يستطاع لإصلاح ذات البين بين الأشقاء العرب والمسلمين، ومد يد العون السخية للمحتاجين من المسلمين» .. وغيرهم، والعمل على تحقيق السلام العادل، والحوار بين الأديان والحضارات، ودعوته علماء المسلمين في مختلف فروع المعرفة لاجتماع في مكة وضعوا فيه خطة لنهضة المسلمين وتبناها قادة العالم الإسلامي، ووقوفه ضد الإرهاب أياً كان القائمون به.

عقب ذلك تم عرض أسماء الفائزين وسيرة كل فائز بالجائزة، ثم تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، وقد تشرف بتقديمها إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز، ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالية: «بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وبعد: أيها الأخوة الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أصارحكم أن أول ما خطر بذهني حين سمعت بترشيحي لجائزة أخي الملك فيصل (يرحمه الله) لخدمة الإسلام، أن أبادر إلى الاعتذار، فهناك من المسلمين من له من الأعمال والتضحيات ما يجعله أحق مني بهذا التكريم، ولكن حسن الظن بأعضاء لجنة الجائزة وثقتي (إن شاء الله) في